السيرة الذاتية لرئيس الوزراء ايراهيم الجعفري

هو ابراهيم عبد الكريم حمزة الاشيقر الملقب ب(الجعفري) .المولود في عام ١٩٤٧ في مدينة كربلاء بالعراق ،ينتمي لأسرة كربلائية عراقية الأصل هي آل الأشيقر، وهي أسرة معروفة في الأوساط العلمية والدينية،يتصل نسبها بالامام موسى بن جعفر الكاظم (سابع أئمة أهل البيت).

ومن أعيان هذه الأسرة السيد مهدي علي باقر الأشيقر الذي قام بثورته ضد العثمانيين،وهي التي تعرف بثورة الأشيقر في عام١٨٧٦م.

وقد ساعد الجو الثقافي لكربلاء على صياغة شخصية الجعفري المنفتحة،حيث يوجد في كربلاء العديد من الحوزات العلمية الدينية،كما تنتشر فيها اضخم المكتبات المتنوعة بثقافاتها المختلفة،ورفاق الجعفري في فترة شبابه يذكرون أن الجعفري كان قارئا من الطراز الاول اذ كان يلتهم قراءة الكتب التهاما،متذوقا للشعر،وينظمه أحيانا،وكان شخصية لافتة للنظر منذ بواكير شبابه في وعيه ،وقوة تشخيصه للأحداث، وما يدور حوله ، ممتلكا سرعة بديهية يحسده عليها الكثير.

بعد ولادة حزب الدعوة الاسلامية في عام ١٩٥٧ كانت كربلاء من أبرز المعاقل الرئيسة للدعوة ،وكان محمد صالح الأديب(أحد ثمانية رجال أسسوا الدعوة)،يدير عمل الدعوة في كربلاء، قد وقعت عيناه على الجعفري الذي انتمى للدعوة في عام ١٩٦٦،وقد تزامن دخول الجعفري للدعوة مع دخول نوري طعمة وأزهر الطيار(أبرز شهداء الدعوة في كربلاء).

أنتقل الجعفري الى الموصل لأكمال دراسته في الطب،ومكوثه طوال أربع سنوات في هذه المدينة ذات الأغلبية السنية مكنّه من التعايش والتواصل مع العديد من قيادات وشباب تنظيم الاخوان المسلمين هناك الأمر الذي أكسب الجعفري خبرة التعايش المذهبي مع قيادات اسلامية مختلفة المذاهب .

وفي الموصل ايضا ، كانت زيارات عبد الصاحب دخيل(من مؤسسي الدعوة، وأول شهدائها) المتكررة للجعفري بحكم مسؤولية دخيل عن الخط الطلابي للدعوة في الجامعات وتسلم الجعفري العديد من المسؤوليات الحزبية بعد تخرجه في الجامعة عام١٩٧٤ على خلفية حدوث فراغ قيادي في الدعوة بعد استشهاد عبد الصاحب دخيل(أذيب جسده بأحواض الاسيد-التيزاب-)،واستشهاد مجموعة قبضة الهدى(الشيخ عارف البصري ونوري طعمة ورفاقهما)،حيث قامت حكومة البكر وصدام حسين بأعدامهم شنقا حتى الموت.

وفي اواخر السبعينيات شرع النظام العراقي بتنفيذ خطة تصفية الدعوة من خلال شن حملة اعتقالات واسعة بين صفوف الدعاة، طالت العديد من (الكوادر) الفاعلة مما شكل ضربة قاصمة ألتهمت قيادات كبيرة، كان على رأسها الامام الشهيد محمد باقر الصدر،الفيلسوف الاسلامي الكبير،وهو اكثر من تأثر بهم الجعفري،وابرز آثار الصدر الفكرية هي (فلسفتنا)و(اقتصادنا)و(البنك اللاربوي في الاسلام)،وهي افكار تجديدية في الفكر الاسلامي.

وفي٣١ من الشهر الثالث١٩٨٠ اصدر صدام حسين القرار القاضي بأعدام كل من انتمى أو تعاطف أو روج لحزب الدعوة ،وبأثر رجعي،وهو ماأعتبرقرارا فريدا من نوعه في قانون العقوبات.

وتصاعدت المواجهة بين الدعوة ونظام صدام حسين اثر هذا القرار،وخططت الدعوة ولأكثر من مرة لاغتيال صدام حسين أعترف بخمس منهابرزان التكريتي(الاخ غير الشقيق لصدام) في كتابه (محاولات اغتيال الرئيس صدام حسين) وذللك عندما كان رئيسا للمخابرات العامة،مما شكل فزعا حقيقيا في أجهزة الدولة.

الجعفري كان من اوائل المطلوبين، وخطط مع مجموعة من رفاقه للخروج من العراق، ولم تكن سوى ايران ملاذا آمنا للدعاة وغيرهم من المعارضين.

وعندما تأسس المجلس الاعلى للثورة الأسلامية، شغل الجعفري مسؤولية المكتب التنفيذي فيه ، وممثلا للدعوة.

وفي عام ١٩٨٩ انتقل الجعفري الى لندن، وقام بتنشيط وجود الدعوة السياسي في أقليم أوربا،وهو محاضر من الطراز الأول،يشدك اذا استمعت اليه،يجمع بين الفقه والسياسة،يطغى على خطابه اللون التوحيدي، ويجيد فن الأستيعاب بسعة صدر وأفق مفتوح.

عند سقوط نظام صدام اختير أول رئيس لمجلس الحكم العراقي، ثم نائبا للرئيس في الحكومة المؤقتة،وهو اليوم مرشح الائتلاف لرئاسة الوزراء.

أقامته جامعة كربلاء بمشاركة الجامعات العراقية

المؤتمر القطري الثالث لعلوم الحياة يناقش ٢١ بحثاً علمياً

كربلاء / المدى

أقامت كلية العلوم في جامعة كربلاء المؤتمر القطري الثالث لعلوم الحياة الذي استمر لمدة يومين بمشاركة عدد من أساتذة الجامعات العراقية. في جامعة كربلاء شهدت القاعة الكبرى الجلسة الأولى برئاسة أ. د إسماعيل عجام قراءة لعشرة بحوث..وكان البحث الأول (تأثير الأسبرين على الخصوبة في ذكورة الفئران البيض) للباحثين إحسان ريسان الجنابي وعدنان صالح الجنابي من جامعة القادسية. في حين كان البحث الثاني (تأثير الكحول الاثيلي في نسيج الدماغ لذكور الجرذ البيض) للباحثين لندا صلاح الدين ونظير عبود فزع و(الدور الفسيولوجي للموثين F2a في معالم النطف البشرية في الزجاج) للباحثة بتول إبراهيم الحسيني وجماعتها من جامعة بابل و (Genetic polymorphismof CYP2D6,GSTM1 and GSTT1 Genes and Bladder Cancer Risk) للباحث عدنان عيسى بدران فيما كان بحث الباحثين حيدر كامل زيدان ووسن نجم الربيعي من جامعة بابل معنونا (تأثير الموثين PGF2a في التركيب النسيجي للبربخ فيئ الفئران البيض البالغة) وقدم الباحثان حيدر عبد الكاظم وعلي سامي من جامعة القادسية بحثهما (دراسة تأثير الغسيل لمرضى القصور الكلوي المزمن على نشاط القلب الكهربائي).والباحثان رائد علي حسين وسامي عبد الرضا من جامعة الكوفة قدما بحثهما (التأثير السمي لبذور الذرة الصفراء المصابة بالفطرين على بعض أنسجة الفار الأبيض). وكان البحث الذي قدمته الباحثة زينب ثامر وجماعتها من جامعة بغداد بعنوان (تأثير هرمون الاوكسيتوسين في التركيب النسيجي ومعامل الانقسام في طحال الفئران)أما بحث (تأثير الإصابة بالديدان الشصية Ancylostoma duodnale على بعض معايير كريات الدم الحمر) فكان للباحثة زينب هادي الزيدي وجماعتها من جامعة بابل فيما كان البحث الأخير قد قرأته الباحثة ابتسام عباس ناصر وجماعتها من جامعة كربلاء(تاثير هرمون HMG في تنشيط نطف المرضى المصابين بوهن النطف) وشهدت القاعة الكبرى ايضا في اليوم التالي أعمال الجلسة الثانية التي ترأسها الأستاذ الدكتور عبد الكريم خضير البيرماني بمشاركة عدد من الباحثين والأساتذة قدموا بحوثا عديدة..فقد قدمت الباحثة ايفان إبراهيم وجماعتها من جامعة بابل بحثا بعنوان (التغيرات الايضية للدهون والبروتينات التي تحدث خلال التعمير وعلاقة ذلك باستجابة التجذير في عقل الماش والسيطرة عليها باستخدام اليانسون والسينامك أسد ومحاليل الزيوت الطيارة) وقدم الدكتور جبار سلمان العتابي من جامعة بابل أيضا بحثه (Allelopathic Potential of Nicotiana giauca" Solanaceae"on some Crops) وقدم رائد علي حسين وسامي عبد الرضا علي من جامعة الكوفة بحثهما (تقييم كفاءة بعض العوامل الكيمياوية والحيوية في حماية حاصل الذرة الصفراء من الإصابة بالفطرين فيما قدمت لمى صالح جبار الطويل وجماعتها من جامعة القادسية (تأثير استخدام المولاس والبكاز من فضلات معمل سكر ميسان على صفات نمو الباقلاء وعدد العقد الجذرية).أما كوثر محمد علي من جامعة بابل فكان بحثها (دور الصوديوم ازايد في تعزيز التضاد الحيوي في حقول الرز)ورقية منون حسن وجماعتها من جامعة الكوفة (دراسة مظهرية للجنس Cichorium L. في العراق) ومازن نوري الموسوي من جامعة الكوفة (استجابة نمو وحاصل السمسم لطرق ري مختلفة) وبلقيس هادي الموسوي وجماعتها (دراسة مظهرية للجنس Matricaria L. في العراق) وجمال احمد عباس من جامعة الكوفة (اثر التسميد النتروجيني وعدد النباتات في وحدة المساحة على نمو وحاصل نبات الماش) والدكتور عبد الله إبراهيم شهيد وعباس خضير مجول من جامعة الكوفة أيضا قدما (استعمال المستخلصات المائية plant extracts والتجريح Wounding في تحسين استجابة التجذير في عقل النارنج) فيما قدمت بلقيس هادي الموسوي من جامعة الكوفة (دراسة مظهرية للجنس Calendula L. في العراق).

ويذكر إن قاعات جامعة كربلاء شهدت هي الأخرى قراءات ومناقشات لبحوث قدمت من قبل أساتذة وباحثين من جامعات عراقية مختلفة كلها تصب باتجاه واحد ألا وهو دراسة علوم الحياة ومدى تأثيرها على الواقع وكيفية الاستفادة منها أو معالجة ما يحدث من مشاكل لبعض الظواهر الطبيعية.

في محلة الكريمات بالكرخ

عمق للعلاقات الإنسانية.. ومطالب مشروعة في حياة عصرية

للأماكن الشعبية والمقصود بها المحلات والأطراف سحرها المفتقد. في المحلات أو الأطراف التي بنيت حديثاً ، فالطرف عند البغدادي أو العراقي عموماً ، له قدسيته واحترامه الازمان ، وعلى المستوى الإنساني تجد بين سكنة الطرف تلك العلائق الشفيفة والحميمية الصادقة بين أفراده ، إذ لا مجال بينهم ليدعوا التلوث سائداً في اجوائهم .. على الطبيعة والسجايا الحميدة.

بغداد / ستار جاسم إبراهيم
تصوير / نهاد العزاوي

وتجد ابن الطرف عندما يتحدث عن أبناء محلته فيقول مخبراً الآخرين بذلك: ذولة أخوتي.. حزام ظهري.. بدل ان يقول: هذا ابن عشيرتي.. أو من حزبي. أو من ديني أو مذهبي إلى آخر التسميات والمسميات.. ذولة الذخريا ناس.

والكريمات من المناطق الشعبية القديمة التي تقع تحت وصفنا أعلاه. ويمتد تاريخ الكريمات إلى العصر العباسي وقد ذكر ذلك علي ظريف الاعظمي في كتابه (مختصر تاريخ بغداد) والعلامة مصطفى جواد في كتابه (دليل خارطة بغداد قديماً وحديثا) بالاشتراك مع الباحث احمد سوسة وكذلك عبد الكريم العلاف في كتابه (تاريخ بغداد القديمة) وأن التسمية جاءت نسبة إلى الكريمات من العرب الذين سكنوا هذا الموضع وكانت في أيام بني العباس تسمى بـ(رقة ابن دحروج) وكان فيها بساتين وزروع وتقع الكريمات ضمن مقاطعة بادوريا العباسية التي كان يسقيها نهر عيسى والرقة هي الصخور في النهر.

وعندما اجتمعنا بأبناء المحلة وشيوخها لم يتفقوا على الاسم وان اتفقوا على ان الاسم قديم ولا يعرفون بالضبط متى وجدت هذه المحلة. لقلة المصادر ولوفاة أغلبية العارفين في الأمور، ولم يتسن لهم سؤالهم عن اصل هذه التسمية. المهم ان يدل على ان أهل المحلة ينسبون إلى الكرم وهي سجية عرف بها الشعب العراقي منذ القدم.

السيد علي السيد حسين مواليد ١٩٣٢ يقول أنا سكنت محلة الكريمات منذ القدم وأناسها غالبيتهم من الفقراء والعمال خاصة الحاكة (الحياج) ومنهم الحاج عبد والحاج حسين والشيخ جعفر والحاج عباس وآخرون، قسم آخر من سكنة المحلة امتهنوا صيد الأسماك لقربهم من نهر دجلة وان اشهر الصيادين هم احمد بن الحاج محمد وخزعل وعلوش الذي فاز ببطولة العراق في كمال الاجسام في الستينيات والحاج رشيد أبو فليس وعدنان التنكجي وحمندوش وكريم العيدان وحسان الحاج عزيز وعباس الحلاوي وكمال وباسم وغيرهم.

اما الباقون فأنهم مارسوا ولا يزالون البقالة والنجارة والقصابة مثل رسول علوب وابراهيم باشا وعباس النايلة وحلبوص ومال الله حنتوس.

ويشترك في الحديث مجموعة من سكنة الكريمات ومنهم (كريم خزعل وفائق خزعل وباسم السماك وصادق كاظم وفائق الدليمي) مشيرين إلى اشهر مقاهي الكريمات هو مقهى الحاج فهد الملقب أبو غزال ومقهى (أبو عبد) وسلمان عبد الله الظاهر ومقهى محمد العصري (شاعر شعبي غنت له الراحلة زهور حسين عدة قصائد) ومقهى أبو سليمة ومقهى طالب ومقهى جواد وغيرهم.

من أبرز شخصيات الكريمات هو والد السيد منذر الشاوي وزير العدل الأسبق والدكتور كارنيك أوانيسيان والدكتور افلاطون والدكتور باغوص.

ونعود للسيد علي باعتباره أكبر المحدثين سناً ونسأله عن تسمية المحلة فحكى لنا هذه القصة:

- أوقف احد السواق سيارته عند محلتنا ومعه رجل يلبس الكوفية والعقال وتعاونا على انزال تابوت من سطح السيارة إلى الأرض ثم ذهب إلى وجهته تاركاً الرجل في حيرة من أمره: فتجمع أبناء محلتنا حوله مستفسرين عما جرى فقال: هذه جنازة زوجتي توفيت في مستشفى المجيدية (مدينة الطب الحالية) وقيل لي اذهب إلى الكريمات فسيتكفلون بالأمر لعدم حملي مصاريف الدفن فهببنا نجمع له المبلغ المطلوب وكان بحدود العشرين ديناراً على ما أذكر.

وعن ملالي المحلة قديماً يقول: من أشهرهم الملا علي والملايات حنتوشة وقسمة وفيلة ومكية والأخيرة كانت ملية لبيت السويدي توفيق رئيس وزراء في العهد الملكي).

ومن النساء اللواتي برزن في انشطة حياتية أخرى من منطقة الكريمات هنا المجبرة العلوية زكية، ونجمة عبود لمعالجة الأطفال والقابلة الحاجة بدعة إضافة إلى العلوية زنوبة والعلوية نجف لتعليم الأطفال قراءة القرآن والسيدة سعدة لمعالجة العيون.

وأكد ان الاغلبية من سكنة المحلة بالطبع من المسلمين وكان للصابئة مجالهم لاقامة شعائرهم بكل حرية ونعتبرهم أهلنا والأكثر من هذا انهم كانوا يأتون معنا لزيارة المراقد المقدسة في الكاظمية وكربلاء والنجف الاشرف.

❖ وما مطالب المحلة: يقول السيد علي السيد حسين:

- مطالبنا هي نفس مطالب أي محلة بغدادية او عراقية.. وعلى راسها مسألة الأمن والاستقرار ومسائل الماء والكهرباء والمجاري وتأتي مسألة أخرى لها أهميتها ومنها اعادة الثقة الى نفسية العراقي ليعاود بناء كل حجر هدمه اعداؤه اعداء الحياة.

مبالغ الدول المانحة والمنحة الاميركية لم نلمس منها شيئاً

المدير العام للمجاري يحمّل وزارة التخطيط تردي خدمات الصرف الصحي

بغداد / المدى

كشف المهندس ذنون حسن احمد المدير العام للمجاري في وزارة البلديات والاشغال العامة عن عدم المباشرة بأي مشروع للصرف الصحي او لمجاري مياه الامطار خلال العام الحالي واقتصار العمل على مواصلة انجاز المشاريع التي بوشر فيها خلال عام ٢٠٠٣ بسبب قلة التخصيصات المالية المرصودة للمديرية التي لا تتجاوز (٤٨) مليون دينار مشيراً الى ان وزارة التخطيط والتعاون الانمائي لم توافق على خطة عام ٢٠٠٥ المتضمنة ٤٣ مشروعاً جديداً تغطي معظم محافظات القطر وبكلفة تقدر بـ(٨٠٠) مليار دينار تشكل العملة الصعبة منها ٦٠ بالمئة.

وقال احمد لـ(المدى): ان مبالغ الدول المانحة والمنحة الامريكية ومنحة البنك الدولي لم نلمس منها شيئاً وبقيت مجرد وعود برغم جهود الوزارة المبذولة لضمان هذه المبالغ لكن ما حصلت عليه وزارتنا اقل بكثير مما كنا نطمح وربما لا يذكر.

وأكد ان قطاع الصرف الصحي كان مهملاً حيث لم تتجاوز خدمات المجاري على مستوى القطر سوى ٧,٥ بالمائة ومهما قدمنا من خدمة فلا يبدو ازاء تدني هذه النسبة ما نقدمه واضحاً وملموساً حيث نقوم حالياً باعمال ١٤٨٤ مشروعاً على حساب الخطة و٥٨٣ مشروعاً من تخصيصات المنظمات الإنسانية جميعها لإغراض حل الاختناقات في الشبكة بكلفة إجمالية قدرها ٥٠ مليون دينار في حين يستمر عملنا في المشاريع الرئيسة وهي قليلة ومنها مشروع مجاري بعقوبة ومشروع مجاري الكوت ومشروع مجاري سامراء وبلد والبصرة المرحلتين (٣،٤) إضافة الى مشاريع تكميلية وتأهيل شبكات).

واشار احمد الى قيام المديرية العامة للمجاري بنصب ٢٠ مجمعاً صغيراً لتصفية مياه الامطار على الانهر اضافة الى عشرة مجمعات كانت موجودة سابقاً بهدف منع تلوث مياه الانهر وسنعمل على المدى البعيد بعدم ضخ مياه الامطار الى الانهر بل الى شبكة المبازل وبالتعاون مع وزارة الموارد المائية التي بدورها تعد خطة واسعة لانشاء شبكة مبازل على المدى البعيد.

وشكا احمد من مشكلة انقطاع التيار الكهربائي التي تؤثر - حسب قوله- بشكل كبير على عمل مديريته وخصوصاً في عمل المضخات حيث ان استمرار التيار الكهربائي يقلل من عطلات الأجهزة واطالة عمرها التشغيلي .

وأعلن احمد عن وجود تخصيصات مالية كبيرة من قبل المجلس الأعلى للاعمار في مجلس الوزراء لإنشاء عدد من المشاريع المهمة في بعض المحافظات ومنها النجف والمثنى وبابل وكربلاء وواسط وميسان وسيتم تسلمها على شكل دفعات مما يسهم في إنجاز مشاريع ذات تماس مباشر مع المواطنين.